

## اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية إزاء تناول القنوات الإخبارية العربية لأزمة سد النهضة الإثيوبي

د. محمد صلاح يوسف

مدرس بقسم الإذاعة وتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة ٦ أكتوبر

### مقدمة:

إذا كانت المياه تساوي الحياة إذن فنهر النيل هو حياة مصر وسر وجودها ، ومن هنا جاءت عبارة هيروودوت الشهيرة ” مصر هبة النيل ” وهي عبارة منطلقة من الواقع ودالة عليه ، فمما لاشك فيه أن حياة مصر والمصريين ترتبط ارتباطاً أبدياً بنهر النيل ، ذلك النهر الذي تأتي مياهه إلينا عبر رحلة طويلة تبدأ من العروض الاستوائية بشرق ووسط إفريقيا، مروراً بالسودان ، الذي يتزود خلاله النيل بفيضان الهضبة الإثيوبية ، مما يزيد غزارة واندفاعاً ، ثم يتجه النيل في أواخر رحلته نحو الوادي والدلتا في مصر ، ويصب في البحر المتوسط (زكي البحيري، ٢٠١٦).

وقد أثارت أزمة سد النهضة الذي أعلنت أثيوبيا عن تشييده عام ٢٠١٠ ردود فعل واسعة نظراً لتأثيراته المستقبلية على حصة مصر والسودان من مياه النيل ، وقد تنوعت ردود الفعل المصرية ما بين خطاب رسمي صادر عن مؤسسات الدولة ، وخطابات صادرة عن الأحزاب، وخطابات الأزهر والكنيسة ووسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية بكافة الأشكال والمستويات التي اتفقت واختلقت طبقاً لتغير نظام الحكم منذ عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك مروراً بحكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ثم عهد الرئيس محمد مرسي ، ثم قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي (محمد عثمان، ٢٠٢٠).

وأكدت نتائج دراسة حديثة قامت بها مؤسسة « ماعت » للسلام والتنمية وحقوق الإنسان عام ٢٠٢١ على حدوث آثار كبيرة لقطاع الزراعة في مصر نتيجة بناء السد الأثيوبي لقطاع الزراعة هو أحد أهم موارد الاقتصاد المصري، حيث يساهم في نحو ١٥% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي، وحوالي ٢٠% من الصادرات، كما يعمل بالزراعة ٣٠% من إجمالي قوة العمل المصرية، ويعيش في الريف نحو ٦٠% من السكان. وتستورد مصر سنويا منتجات زراعية لتغطية حاجة السكان الغذائية بنحو ٩٠ مليار جنيه سنويا، مضيفة أنه وفقا لبعض الدراسات، سيؤدي سد النهضة إلى انخفاض رقعة الأراضي الزراعية في صعيد مصر بنسبة ٢٩%، وفي الدلتا بنسبة ٢٣%. ويعمل بقطاع الزراعة أكثر من ٦ ملايين شخص، وسيؤدي انخفاض مليار متر مكعب فقط من حصة مصر المائية إلى تأثر نحو ٢٠٠ ألف أسرة، وبالتالي في حالة الملاء الأحادي لأثيوبيا، من المتوقع أن تخسر مصر نحو ١٠ مليار متر مكعب، الأمر الذي يعني تضرر نحو مليوني أسرة مصرية. (arabic.rt,2021)

ومن أبرز ردود الأفعال على أزمة سد النهضة الأثيوبي ردود الأفعال الصادرة عن النخبة الأكاديمية المصرية في مختلف المجالات وخاصة المتخصصة في الإعلام والسياسة، فتعليقات وتحليلات و الأحاديث الصحفية والتلفزيونية للنخبة الأكاديمية في مختلف القنوات والإخبارية ساهمت بشكل كبير في فهم أبعاد الأزمة وتأثيرها على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهذا فتح الباب أما الباحثين الأكاديميين لإجراء دراسات وأبحاث أكثر لفهم رؤية النخبة الأكاديمية المصرية إزاء أزمة سد النهضة الأثيوبي للوصول إلى نتائج علمية دقيقة .

### مشكلة الدراسة :

تسعى الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية إزاء تناول القنوات الإخبارية العربية لأزمة سد النهضة الإثيوبي وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة معهم.

### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- ١- أن الدراسة الحالية تأتي مواكبة للتطورات السياسية الحاصلة في مصر من حيث الاهتمام بقضية سد النهضة ومدى تأثيرها على المجتمع المصري.
- ٢- الزخم الإعلامي المصاحب للقضية والذي يحتاج إلى التوقف للدراسة والبحث.
- ٣- أن الدراسة اهتمت بأراء النخبة الأكاديمية على وجه التحديد حيث تمثل آرائهم أهمية بالغة لفهم و تفسير وتحليل القضية.
- ٤- أن الدراسة الحالية تعتبر من الدراسات الكيفية القليلة - في حدود اطلاع الباحث - التي اهتمت بأراء النخبة الأكاديمية المصرية بقضية سد النهضة الإثيوبي.

**أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية إزاء تناول القنوات الإخبارية العربية لأزمة سد النهضة الإثيوبي بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف الفرعية:

- ١- الوقوف على مدى اهتمام النخبة الأكاديمية بتغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية سد النهضة الإثيوبي .
- ٢- رصد أهم القنوات الإخبارية العربية التي حظيت باهتمام النخبة الأكاديمية فيما يتعلق بقضية سد النهضة.
- ٣- تقييم النخبة الأكاديمية لأداء الفضائيات الإخبارية في تغطية قضية سد النهضة الإثيوبي.
- ٤- تقييم النخبة الأكاديمية للاختلافات والفروق بين القنوات الإخبارية في معالجتها لقضية سد النهضة.
- ٥- رؤية النخبة الأكاديمية للأساليب المثلى في التعامل مع قضية سد النهضة إعلاميا وسياسيا.
- ٦- التعرف على الوسائط التكنولوجية التي تستخدمها النخبة الأكاديمية في متابعة القنوات الإخبارية العربية.

**الإجراءات المنهجية:****نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها لتحديد ما تحديدا دقيقا واكتشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة، ولا يقف هذا النوع من البحوث عند جمع البيانات وإنما يمتد إلى تصنيفها واستخلاص نتائج تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

**منهج الدراسة :**

تعتمد الدراسة على منهج المسح Survey باعتباره نمودجا معياريا لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، وتسعى الدراسة للتعرف على اتجاهات النخب الأكاديمية تجاه معالجة القنوات الإخبارية العربية لأزمة سد النهضة الإثيوبي.

**مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في النخب الأكاديمية سواء في مجال الإعلام من الأكاديميين في كليات ومعاهد الإعلام بالإضافة إلى الأكاديميين في كليات ومعاهد المتخصصة في العلوم السياسية والاقتصادية.

### عينة الدراسة:

يتفق الخبراء على تقسيم العينات إلى أنواع رئيسية تبعا لتدخل الباحث في اختيار الطريقة والمفردات وخضوعها بالتالي لقوانين الاحتمالات ، أو عدم خضوعها لهذه القوانين (سعد سلمان، ٢٠١٧)، ويصبح التعامل بنظام العينات Sampling هو الأساس في الدراسات الإعلامية، فيلجأ الباحث إلى اختيار عدد محدود من المفردات يكون ممثلا في خصائصه وسماته للمجموع من أفراد الجمهور أو الوثائق المطبوعة أو المسجلة، بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانات المتاحة (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠).

وفي هذا الإطار تم اختيار عينة عمدية قوامها ٤٠ مفردة من النخبة الأكاديمية المصرية في مجالي الإعلام والسياسة والاقتصاد من كليات الإعلام و الاقتصاد والإدارة في عدد من الجامعات والمعاهد داخل مصر وخارجها ومنها جامعة ٦ أكتوبر و المعهد العالي بمدينة الثقافة والعلوم وجامعة القاهرة وجامعة حلوان والأكاديمية البحرية و الجامعة القاسمية في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم تحديد النخب الأكاديمية من المتخصصين في الجهات السابقة والذين أبدوا اهتماما بمتابعة أزمة سد النهضة وتم التواصل معهم وتحديد مواعيد مناسبة لإجراء المقابلة المتعمقة وتم التطبيق خلال شهر نوفمبر ٢٠٢١.

### أسباب اختيار القنوات الإخبارية العربية والمصرية التي تناولت أزمة سد النهضة:

تم اختيار عدد من القنوات الإخبارية العربية التي اهتمت بتغطية أزمة سد النهضة الإثيوبي وهي قنوات الجزيرة والعربية وسكاي نيوز عربية والشرق بلومبرج والنيل للأخبار واكسترا نيوز والغد، وتم اختيار هذه القنوات وفقا للأسباب التالية:

- قوة هذه القنوات على الساحة الإخبارية العربية.
- اهتمام هذه القنوات بأزمة سد النهضة باعتبارها تمس دولتين عربيتين هما مصر والسودان ، خاصة أن مصر هي أكبر دولة عربية وتحظى قضاياها باهتمام إخباري كبير من جانب هذه القنوات.
- التواصل المستمر بين النخب الأكاديمية المصرية وعدد من هذه القنوات لإبداء الرأي حول تطورات الأزمة مما يعني اهتمام النخب بمتابعة ما تقدمه هذه القنوات.
- محاولة بعض القنوات العربية نقل وجهة النظر الأثيوبية في الأزمة من خلال التركيز على التطورات السياسية هناك أو استضافة خبراء إثيوبيين لإبداء الرأي وهو ما لفت انتباه الباحث وحاول من خلال البحث تسليط الضوء عليه بشكل علمي.

### أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على المقابلة المتعمقة كأداة بحثية لجمع البيانات من المبحوثين ، وبعد تصميم الاستمارة تم تحكيمها من خلال عرضها على مجموعة من أساتذة كليات الإعلام (\*)

- وتعديلها وفقا لمقترحاتهم للتأكد من تلبيتها لأهداف البحث، وكانت المحاور كالتالي:
- اهتمام النخبة الأكاديمية المصرية بمتابعة القنوات الإخبارية العربية.
  - القنوات الإخبارية العربية المفضلة لديهم.
  - أسباب متابعة هذه القنوات.
  - مدى متابعة النخبة الأكاديمية المصرية لتغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية سد النهضة الإثيوبي.
  - تفضيلات النخبة الأكاديمية المصرية لمتابعة الأزمة تتم من خلال النشرات أم البرامج الإخبارية.
  - تقييمهم لهذه التغطية والاختلافات بين القنوات في التعامل مع أزمة سد النهضة.
  - أفضل الأساليب من وجهة نظر النخبة الأكاديمية للتعامل مع أزمة سد النهضة سياسيا وإعلاميا.
  - الوسائط التكنولوجية التي تستخدمها النخبة الأكاديمية المصرية في متابعة القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

#### تساؤلات الدراسة :

- ١- ما مدى اهتمام النخبة الأكاديمية المصرية بتغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية سد النهضة الإثيوبي؟
- ٢- ما القنوات الإخبارية العربية التي تتابع النخبة الأكاديمية المصرية من خلالها أزمة سد النهضة الإثيوبي؟
- ٣- كيف تقيم النخبة الأكاديمية أداء القنوات الفضائية الإخبارية أثناء معالجتها لقضية سد النهضة الإثيوبي؟
- ٤- كيف ترى النخبة الأكاديمية الاختلافات والفروق بين القنوات الإخبارية في معالجتها لقضية سد النهضة؟
- ٥- ما الأساليب المثلى في التعامل مع قضية سد النهضة إعلاميا وسياسيا من وجهة نظر النخبة الأكاديمية؟
- ٦- ما الوسائط التكنولوجية التي تستخدمها النخبة الأكاديمية في متابعة القنوات الإخبارية العربية؟

#### الإطار النظري للدراسة:

- **مدخل إدارة الصراع Conflict Management Approach:** حظي مدخل إدارة الصراع باهتمام متزايد من قبل الباحثين بوصفه إطارا تفسيريا ملائما للصراعات بمختلف أنواعها، وقد اشتملت تطبيقات هذا المدخل على عدة مستويات تشمل: دراسة المتغيرات التي تؤثر في الأداء الإعلامي بشأن الصراعات المختلفة، بالإضافة إلى دراسة سمات المضمون الإعلامي وأساليب تناول وسائل الإعلام لقضايا الصراع، وتقييم مخرجات الوسائل الإعلامية (خالد صلاح الدين، ٢٠٠٤).
- والحقيقة أن دور وسائل الإعلام لم يعد يقتصر على المهام التقليدية كجمع الأخبار وطرح

الحقائق، ولم تعد وظيفة الصحفيين نشر الأخبار بموضوعية وبدون تحيز أو تشويه، وإنما أصبحت وسائل الإعلام من خلال مراسليها، ومعالجتها الإخبارية للأحداث والصراعات شريكا أساسيا في صناعة الأحداث، وتمييط العلاقات الدبلوماسية بين الدول بعضها البعض. (Malik, 2003)

ويركز مدخل إدارة الصراع على نقطتين:

١- تأثير المعالجات الإخبارية للأزمات والصراعات والحروب على الجمهور.

٢- المعالجة الإخبارية للصراعات في وسائل الإعلام على النظم السياسية للدول التي تشهد هذه الأزمات والصراعات (Moritz, 2005).

ويتضح دور وسائل الإعلام وقت الأزمات والصراعات أكثر من دورها وقت السلم، حيث تتسق معايير الحرب والصراع مع المعايير المهنية الإعلامية أكثر من السلام، فالحرب توفر الصور المرئية للحدث، والارتباط بالبطولة والصراع، حيث تركز على العواطف أكثر من العقل، حيث تركز على جميع القيم الإخبارية، مثل الحالية، والغرابية، والصراع، والشخصية، والنتائج المترتبة على الأحداث والأزمات.

وتعتمد القنوات الإخبارية في إدارتها للأزمات والصراعات على عدة آليات من أهمها:

أ- تناول معلومات بعينها تتعلق بالحدث أو الأزمة، بينما يتم تجاهل بعض الجوانب الأخرى.

ب- التركيز على أطر إخبارية بعينها حول الأزمة أو الصراع.

ج- تقديم الحلول التي تتوافق مع توجهات وسائل الإعلام وفقا لرؤيتها للصراع أو الأزمة.

ويستند مدخل إدارة الصراع على التحليل الثقافي Cultural Analysis لبنية الصراعات والأزمات المختلفة.

وتلتقي نظرية الأطر الإخبارية في بعض جوانبها بمدخل إدارة الصراع، حيث أشارت العديد من الدراسات الغربية إلى أن إطار الصراع Conflict Frame هو الإطار الأكثر انتشارا واستخداما في التغطية الإخبارية للقضايا، حيث يبرز هذا الإطار الاختلاف والنزاع بين الجماعات والقوى السياسية، كما يتيح إطار الصراع التصادم واختلاف العديد من الأطراف والقوى، مما يؤدي بدوره إلى تعدد واختلاف أطر التناول الإعلامي (حنان أحمد، ٢٠٠٨).

### الدراسات السابقة :

تم الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة كنوع من التدعيم لأفكار الدراسة والمساعدة في بناء إطارها الفكري، وفي هذا الصدد قام الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بالنخبة وعلاقتها بالإعلام بالإضافة إلى عدد من الدراسات التي تناولت أزمة سد النهضة وجاء عرضها مرتبا من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

- دراسة (مروى السعيد، ٢٠٢١) حيث استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو دور المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان في إدارة أزمة كورونا، والتعرف على الاستراتيجيات التي استخدمها المتحدث في إدارة الأزمة، واعتمدت الباحثة على منهج المسح بشقه الميداني، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (١٧٠) مفردة من النخبة الإعلامية والأكاديمية، والسياسية،

والطبية، والاقتصادية، وأشارت النتائج إلى تأثير المتحدث الرسمي على تشكيل الرأي العام وتوجيهه في الأزمات وصد الشائعات ومواجهتها، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاستراتيجيات التي يستخدمها المتحدث الرسمي في إدارة أزمة كورونا واتجاهات النخبة نحو دوره في إدارة الأزمة، أما دراسة (سامح محمد، ٢٠٢١) استهدفت رصد أبرز قضايا الأمن المائي والتعرف على أبرز الأخبار السلبية التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية والمتعلقة بهذه القضايا، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، بالتطبيق على عينة عمدية من النخبة المصرية بلغت ١٧٠ مفردة وإجراء المقابلات المتعمقة مع الخبراء والمتخصصين في مجالات الإعلام والأمن المائي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها حرص النخبة على متابعة هذه القضايا بشكل دائم، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين معدل وأنماط التعرض للأخبار السلبية لهذه القضايا وشعور النخبة بالخطر الجمعي، وجاءت قضية سد النهضة كأبرز قضايا الأمن المائي المصري، ثم قضايا الصراعات الإقليمية والدولية على البترول والغاز في المرتبة الثانية، أما دراسة (سارة نصر محمد، ٢٠٢٠) فقد حاولت التعرف على تقييم الصفوة للجهود الإعلامية المصرية لكشف أساليب التضليل الإعلامي للقضايا المصرية البارزة بالقنوات الموجهة ضد مصر ( قناة الشرق - مكمين - الجزيرة ) ومقترحاتهم لمواجهتها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم استخدام المقابلة المتعمقة مع عينة عمدية مكونة من ٢٠ مفردة من النخبة الإعلامية والأكاديمية والمسؤولين الإعلاميين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها أن تأثير قنوات الدراسة كان كبيراً على البسطاء الأقل تعليماً ومعرفة، كما أكدت النخبة على عدم مهنية القنوات إعلامياً وأنها مضللة ومتحيزة تحيزاً سلبياً، وانتقدت النخبة على أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً وتكراراً في البرامج هو التحيز، بينما اهتمت دراسة (رشا عطوة، ٢٠٢٠) بالتعرف على الآثار المختلفة التي سببها سد النهضة الأثيوبي على حصة مصر من مياه النيل وبالتالي تأثيره على الأمن المائي المصري، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي وهو دراسة حالة سد النهضة الأثيوبي والمدخل التحليلي البنائي والذي يقوم على عمليتين أساسيتين هما التحليل ثم البناء، ويتم دراسة الأمن المائي من خلال تحليل الأوضاع السياسية والاقتصادية والبيئية والقانونية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها أن بناء أثيوبيا للسد بهذه الكيفية يؤكد أن الهدف من هذا البناء هو الهيمنة السياسية على الجانب المصري، بالإضافة إلى أن لسد النهضة تداعيات إقليمية تتمثل في تشجيع باقي دول حوض النيل على تنفيذ مشاريع السدود الكبرى والمتوسطة دون الاهتمام بأمن مصر المائي، كما أظهرت النتائج تجاهل أثيوبيا كل القواعد والمعايير الدولية وأنها تسعى إلى تكريس واقع جديد، أما دراسة (محمد عثمان، أحمد محمد، ٢٠٢٠) فسعت إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية ( الأهرام - الوفد - المصري اليوم) في الفترة من ١ يناير ٢٠١١ حتى ٣١ يناير ٢٠٢١، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها تفوق موضوع المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة في جريدة الأهرام بنسبة ١٨.٣٪ بينما جاء في جريدة الوفد بنسبة ١٦.٦٪ في حين جاء في جريدة المصري اليوم بنسبة ١٤.٥٪، ظهر كاريكاتير الموضوعات في

جريدة الأهرام بنسبة ٩١.١% وفي جريدة المصري اليوم بنسبة ٨٥.٤% بينما جاءت في جريدة الوفد بنسبة ٨٥.١%، كما أظهرت النتائج تنوع موضوعات الكاريكاتير لقضية سد النهضة حيث تمثلت أهم الموضوعات في المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة - موقف الحكومة المصرية والإثيوبية والسودانية - الآثار السلبية لبناء السد على مصر، **فيما حاولت دراسة (Wheeler, 2020)** تسليط الضوء على المخاطر المحيطة بمصر و السودان من جراء إنشاء سد النهضة الإثيوبي، وخاصة التأثيرات المتوقعة على السد العالي في مصر، اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات لنظم الموارد المائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها أنه يصعب تقييم العواقب النهائية لملىء سد النهضة لأنها تعتمد على مجموعة من العوامل الرئيسية، لا يمثل سد النهضة مشكلة كبيرة لمصر حال تم التخزين وفقا لمعايير محددة، أما دراسة **(أسماء رشوان، ٢٠١٩)** فتمثل الهدف الرئيسي فيها في رصد وتحليل التناول الإعلامي المصري للعلاقات المصرية الإثيوبية، ومعرفة الأطر المرجعية التي يتم استخدامها، إضافة الى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في القنوات عينة الدراسة نحو العلاقات المصرية الإثيوبية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها، والأطر المرجعية التي يستخدمونها في تناولها، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين القائمين بالاتصال في القنوات عينة الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ومنها أن قضية سد النهضة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٨.٩% بالقنوات عينة الدراسة، كما جاءت الأخبار السياسية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٧.٨% بالقنوات عينة الدراسة، وأظهرت النتائج تفوق قناة «أون» في استضافة متخصصين وخبراء حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣٧.٦% في مقابل ٨.٢% في قناة النيل، كما بينت النتائج أن إطار التعاون جاء في المرتبة الأولى بنسبة ١٢.٤% وفي المرتبة الثانية إطار المسؤولية بنسبة ١٢.٣%، في حين ركزت دراسة **(Robles, 2018)** على تقديم منظور جديد للاستراتيجيات التي تتبناها النخب السياسية بالإضافة إلى تفاعلاتهم مع نظرائهم من النخب ووسائل الإعلام في كل من كوستاريكا و السلفادور، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها أن النخبة لها استراتيجياتها الخاصة في التعامل مع وسائل الإعلام بما يحقق أهدافها الخاصة، أن هناك اختلاف بين السلفادور و كوستاريكا من حيث طبيعة طبقة النخبة فيهما حيث تميزت النخبة في السلفادور بالتفكك مقارنة بكوستاريكا التي بدت طبقة النخبة فيها أكثر تجانسا وتماسكا، فيما قامت دراسة **(سيد عبد المطلب، ٢٠١٨)** باستعراض ثلاث فصول منها فصل تمهيدي تم التطرق فيه إلى مبدأ التوارث الدولي من حيث ماهيته وطبيعته القانونية وسرد كافة اتفاقيات نهر النيل سواء التي أبرمت ابان الفترة الاستعمارية للدول الإفريقية أو اللاحقة عليها، وفصل أول لبيان أثر التوارث الدولي على المعاهدات في ضوء اتفاقية فيينا ١٩٧٨، وفصل ثان لبيان دور الأمم المتحدة في معالجة قضايا الأنهار الدولية، وفصل ثالث لإثبات أن حصة مصر من مياه النيل هو حق مكتسب لها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها أن مبدأ السيادة على النهر الدولي هي سيادة مقيدة بعدم الإضرار بالغير، كما أظهرت النتائج أن حصة مصر في مياه النيل هي حق قانوني مكتسب لها وتم التعارف عليه وتضمنته اتفاقات منظمة لاستغلال مياه النيل،

وأوضحت النتائج أن الالتزام بضوابط الإخطار المسبق عند نية إحدى دول الحوض المائي إقامة مشروعات مائية من الأمور الواجبة الاتباع، وسعت دراسة ( Zhang , 2017 ) إلى التعرف على الآثار الناجمة عن استخدام النخبة لمواقع التواصل الاجتماعي في مشاركتهم السياسية في ثلاث مناطق وهي الصين وهونج كونج وتايوان ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح ، وتوصلت إلى عدد من النتائج الهامة ومنها أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل النخبة بشكل ترفيهي ساعد على تحقيق المشاركة السياسية بشكل أكبر من الذين استخدموه بهدف مزاولة الأعمال، أثبتت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي يسرت المشاركة السياسية على النخبة السياسية ، في حين تناولت دراسة (دينا يحيى، ٢٠١٧) معالجة مواقع القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة من خلال مقارنة مواقع ثلاث قنوات إخبارية هي قنوات CNN عربية و RT روسيا اليوم وفرنسا ٢٤ من حيث الأطر الخيرية والتكتيكات الإعلامية واتجاهات التناول، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح ، وتم إجراء الدراسة خلال الفترة من بداية ٢٠١٣ إلى يونيو ٢٠١٦، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها أن الغلبة كانت للاتجاه السلبي على عناصر البناء التركيبي للتناول الإخباري ( العنوان، المقدمة ، الخاتمة ، الفكرة المحورية) في تناول أزمة سد النهضة، كما أظهرت النتائج أنه تم تناول الأزمة على المواقع عينة الدراسة من خلال « الإطار المحدد » بنسبة تفوق تناولها من خلال «الإطار العام» ، كما بينت النتائج تصدر اطار «الاستراتيجية» التناول الإخباري لموقع قناة CNN بينما تصدر استخدام اطار «الصراع» التناول الإخباري للأزمة على موقعي روسيا اليوم وفرنسا ٢٤ ، أما دراسة (ممدوح عبدالله، ٢٠١٦) حاولت التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة بعد ٣٠ يونيو بالفضائيات العربية وذلك في إطار مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية، وتمثلت أداة البحث في صحيفة الاستقصاء بالمقابلة والتي تضمنت عدة محاور هي الاتجاه نحو مكونات الأداء المهني المتبع في التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة والاتجاه نحو أسباب الهجمات المسلحة بعد ٣٠ يونيو كما عرضتها التغطية الإخبارية والاتجاه نحو القوة الفاعلة في الهجمات والاتجاه نحو درجات خطورة الهجمات، واعتمد البحث على المنهج المسحي، وتكونت عينة البحث من ٢٥ مفردة من النخبة المصرية المتابعة للتغطية الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية سواء كانت أكاديمية أو إعلامية أو سياسية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جمهور النخبة المصرية على مقياس الاتجاهات نحو التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة بعد ٣٠ يونيو بالقنوات الفضائية العربية تبعاً للنوع، كما أظهرت النتائج ارتفاع معدلات متابعة النخبة المصرية للتغطية الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية وعدم وجود علاقة بين نوعية النخبة المصرية سواء الأكاديمية أو الإعلامية أو السياسية وبين مستوى تعرضهم لتلك التغطية الإخبارية، بينما اهتمت دراسة (وسام نصر، ٢٠١٦) بتقييم النخبة السياسية والإعلامية « الأكاديمية والممارسة» للأداء المهني للفضائيات المصرية الخاصة أثناء مرحلتي الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ ، وطبيعة وحدود الدور الذي لعبته في تفعيل المشاركة الجماهيرية في هذه الانتخابات ، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتضمنت العينة ١٢٠ مفردة من النخبة المصرية الإعلامية والسياسية،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها عدم وجود علاقة بين نوع النخبة ودرجة الاهتمام بمتابعة تغطية الفضائيات المصرية الخاصة لانتخابات ٢٠١٥، كما أشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من النخبة ترى أن الفضائيات المصرية الخاصة تعد سببا من أسباب انخفاض مشاركة الجمهور المصري في انتخابات برلمان ٢٠١٥، وأظهرت النتائج أيضا أن النسبة الأكبر من النخبة لم يتأثر قرارهم على الإطلاق باختيار مرشح أو حزب معين بالمعالجة والتغطية الإعلامية للانتخابات، أما دراسة (Bealy, 2014) فقد سعت إلى التعرف على تغطية وسائل الإعلام الإثيوبية لقضية سد النهضة الذي بدأ إنشاؤه عام ٢٠١١، حيث تم تحليل الأطر التي تعالج قضية السد في المقالات المنشورة في الصحف الإثيوبية خلال الفترة من ٩ مارس ٢٠١٣ إلى ١٥ مارس ٢٠١٤، وتم الاعتماد في الدراسة على منهج المسح، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها أن هناك ٦ أطر مهيمنة على المعالجات الصحفية وهي أطر التطوير، المصلحة الوطنية، الحق، الضحية، المنفعة المتبادلة والحرب، كما أظهرت النتائج عدم تسليط الضوء إعلاميا على مخاطر الفيضانات والانهيارات الأرضية المحتملة أثناء بناء وتشغيل السد، وأظهرت النتائج أيضا أن التفسير المقدم للمشروع جاء بما يتوافق مع مصلحة الحكومة الإثيوبية ومنظورها حول نهر النيل، في حين سعت دراسة (Baker, 2011) إلى رصد الموضوعات المشتركة بين أجندة البلوجرز، مجموعات المصالح، النخبة الإعلامية و أجندة الجمهور العام خلال عام ٢٠٠٩، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أداة تحليل المحتوى الكمي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها وجود تشابه كبير بين سمات عالم المدونات ووسائل الإعلام النخبوية والأجندة السياسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين أجندة مجموعات المصالح وأجندة وسائل الإعلام.

### تعليق عام على الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في جوانب أضافت أبعادا مهمة في صياغة المشكلة البحثية، وتحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة، ويشير الباحث فيما يلي لأهم الملاحظات على الدراسات السابقة:

١- فيما يتعلق بدراسات النخبة فقد تنوعت الموضوعات التي تم تناولها في الدراسات ما بين توجهات النخبة إزاء المعالجات الإعلامية لعدد من وسائل الإعلام وأدوار المسؤولين الرسميين ووسائل الإعلام الجديدة.

٢- تنوعت الدراسات المتعلقة بقضية سد النهضة ما بين دراسات عربية وأجنبية، إعلامية وغير إعلامية، بالإضافة للإشارة إلى تنوع الفترات الزمنية لهذه الدراسات وغيرها مما اطلع عليه الباحث، وهذا يعكس أهمية القضية على مختلف المستويات شكلا و موضوعا ليس في مصر فقط وإنما على المستوى الدولي أيضا.

٣- تنوعت المناهج المستخدمة من قبل الباحثين ما بين منهج المسح و المنهج الاستقرائي ومنهج تحليل البيانات، بالإضافة إلى تنوع الأدوات المستخدمة في الدراسات ما بين صحف الاستقصاء

والمقابلات المتعمقة وتحليل المضمون وغيرها.

- ٤- ركزت الكثير من دراسات النخبة على القضايا السياسية أكثر من غيرها من الموضوعات.  
٥- تنوعت النخبة في عينات الدراسات ما بين نخب إعلامية و سياسية وأكاديمية واقتصادية وطبية.

٦- حاولت الدراسات المتعلقة بأزمة سد النهضة الإثيوبي تناول الأزمة وتأثيراتها خاصة على مصر من مختلف الزوايا السياسية والاقتصادية والإعلامية والبيئية ، وهو الأمر الذي ساعد الباحث بشكل كبير أثناء تصميم استمارة المقابلة المتعمقة مع النخبة الأكاديمية في الدراسة الحالية.  
٧- تنوعت الدراسات ما بين دراسات خاصة بالنخبة والقائم بالاتصال وتحليل للمحتوى الإعلامي والكاريكاتير ، وهذا ساهم إلى حد كبير في تعميق فهم القضية لدى الباحث.

### الإطار المعرفي للدراسة :

#### أزمة سد النهضة الإثيوبي:

يعد الأمن المائي المصري مسألة شديدة الحساسية في مصر ، لاسيما خلال السنوات الأخيرة، وذلك عندما شرعت أثيوبيا في تشييد سد النهضة وما أثير تباعا لذلك عن نصيب مصر من مياه نهر النيل، وبوجود سد النهضة ستكون مصر هي أكثر الدول تضررا منه ، لأنها تعد دولة المصب الأخيرة على مجرى نهر النيل، وبالتالي ستكون الطرف الأكثر تضررا من إقامة سد النهضة، دون الاتفاق على كيفية تشغيله وملئه ودون دراسات واضحة توضح آثاره المحتملة، وأنه من غير المعقول أن يتم ملء سد النهضة وتشغيله دون العمل على الدراسات التي تحفظ حق مصر في مياه النيل، وحفظ حصتها من المياه بالكامل وذلك دون البدء في تشغيل السد (رشا عطوة، ٢٠٢٠). وقد أثار قضية سد النهضة جدلا كبيرا بسبب التحركات الأحادية من جانب إثيوبيا التي قامت ببناء السد والملء الأول دون الرجوع إلى مصر والسودان. وهذه القضية تعبير حقيقي عن أزمة تاريخية ورؤى إثيوبية وإقليمية تهدف إلى تغيير المعادلات الحاكمة للعلاقات بين دول حوض النيل وقضايا الأمن المائي بالمنطقة. وتستهدف هذه الأزمة تغيير موازين القوى في المنطقة وزعزعة التوازنات الإقليمية ، بما يحقق مصالح إثيوبيا ( سامح محمد ، ٢٠٢١).

إن موضوع سد النهضة الإثيوبي موضوع مهم لا يختص بالسودان ومصر وإثيوبيا فقط، بل بأقطار كثيرة ولقد كانت هناك مقالات كثيرة قد دجت حول هذا الموضوع في الصحف اليومية وبآراء مختلفة ، قد تم تناوله في بعض ورش العمل، الحديث عن السد لا يكون كيانا منفصلا فهو مشروع مهم من ضمن عدة مشاريع نسعى عن طريقها لإحداث استراتيجيات عن سد النهضة بمعزل عن الاستراتيجية التي تجعله مجرد كيان صغير (عبادي زومي، ٢٠١٤).

في أبريل ٢٠١١ وضع رئيس وزراء أثيوبيا «ميلييس زيناوي» حجر الأساس لأكبر سد في منابع النيل ( سد النهضة الإثيوبي العظيم) وبرغم أنه ليس السد الأول الذي تبنيه أثيوبيا على منابع النيل ؛ فإن حجم هذا السد وكيفية التخطيط له وبناءه وتوقيت هذا البناء قد أثار خلافات سياسية حادة

بين مصر وإثيوبيا و دشن مرحلة جديدة في تاريخ العلاقة بين دول حوض النيل بصفة عامة، ودول حوض النيل الشرقي ( مصر، السودان، وإثيوبيا) بصفة خاصة. (راوية محمد، ٢٠١٥).  
وتسعى إثيوبيا من وراء بناء السد الكبير على مياه النيل إلى الأزرق إلى توليد الطاقة الكهربائية التي باتت أمرا ملحا خاصة بعد الزيادة السكانية الكبيرة التي تشهدها البلاد (Yeshiwas,2014) ، وعقب اكتمال بناء سد النهضة الإثيوبي الكبير ، سيكون لنهر النيل اثنين من أكبر السدود في العالم الأول في مصر وهو السد العالي والثاني في إثيوبيا وهو سد النهضة (Wheeler,2020).  
والحقيقة أن مصر تعتمد بنسبة ٩٥٪ على مياه النيل في توفير احتياجاتها المائية اللازمة للشرب والاستخدامات المنزلية والزراعة والصناعة وصيد الأسماك وأغراض السياحة وتوليد الطاقة الكهربائية من السد العالي ، وعلى الرغم من أهمية سد النهضة للجانب الإثيوبي إلا أن العديد من الأبحاث أشارت إلى تأثيراته السلبية على مصر (El-Nashar,2018).

وتشير أحدث الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مارس ٢٠٢١، إلى أن إجمالي موازنة مصر المائية يصل إلى ٨١ مليار متر مكعب، إذ يعتبر نهر النيل هو المورد الرئيسي للمياه بحصة تبلغ ٥٥.٥ مليار متر مكعب سنويا تمثل ٦٨.٥٪ من جملة الموارد المائية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ ، أما المكون الثاني لموازنة مصر المائية فهو المياه الجوفية العميقة والأمطار والسيول ومياه البحر المحلاة ، وكذا مياه الصرف المعاد استخدامها والمياه الجوفية السطحية بالدلتا ، وتقدر بنحو ٢٥.٥ مليار متر مكعب تمثل ٣١٪ من جملة الموارد المائية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ (محمد السعيد، ٢٠٢١).

ويستند الموقف الإثيوبي في هذه الأزمة على عدد من المحددات تأتي في مقدمتها الجوانب الثقافية والدينية المرتبطة بالنيل الأزرق. فقد قامت النخبة والقيادة الحاكمة في إثيوبيا بتوظيف هذا السد توظيفا سياسيا على اعتبار أنه الحل الأمثل لنقل إثيوبيا إلى مصاف الدول الصاعدة، التي تسعى لفرض الهيمنة المائية على المنطقة، واستخدام السد كأداة للسيطرة والتحكم في تدفقات المياه لدول حوض النيل، في ظل سعي إثيوبيا لأن تكون إحدى القوى الإقليمية الفاعلة في المنطقة، وتطلعها لتحقيق مستقبل أفضل بعد بناء السد، وتغيير خريطة المنطقة بما يحقق أهدافها التنموية والاستثمارية ، وسيطرتها على الموارد المائية لحوض النيل، واستمرار الصراعات الإثنية الداخلية، ومحاولة السيطرة على الوضع الداخلي والهيمنة على المنطقة (scientificamerican,2021) .

### الإعلام والأزمات :

قام الكثير من الباحثين بتحديد مفهوم الأزمة الدولية عبر فترات زمنية طويلة، فقد عرفها في فترة الستينات (١٩٦١) Oran Young على أنها التتابع السريع للأحداث الذي يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار في النظم الدولية إلى درجة غير مألوفة تزيد من احتمالات وقوع عنف . وعرفها في فترة السبعينات (١٩٧٩) Ola R. Holsti بأنها تعبير عن تغير التفاعلات الدولية كما وكيفا وكذلك من حيث قوتها ، وهي تمثل نقطة تحول في مسار تطور النظام الدولي ، وينتج عنها زيادة احتمالات تصادم المصالح وكذلك زيادة التهديدات مما يحدث تبعا له تغير واضح في نسق

التفاعلات الدولية القائمة (سامح محمد، ٢٠٢١).

- ويشمل التناول الإعلامي للأزمات مراحل الأزمة المختلفة ويرى بعض الباحثين هذا الدور في :
  - مرحلة نشر المعلومات وتكون بداية الأزمة ويقوم فيها الإعلام باستجلاء الموقف عن الأزمة.
  - مرحلة تفسير المعلومات وتشمل تحليل عناصر الأزمة والبحث في الجذور والأسباب.
  - المرحلة الوقائية وتكون بعد انحسار الأزمة وتشمل أسلوب الوقاية من الأزمات المتشابهة (دينا يحي، ٢٠١٧).

تتشكل مصداقية الوسيلة الإعلامية من طبيعة الممارسة المهنية وأسلوبها في أدائها لوظائفها المختلفة وتعد التغطية الإخبارية أحد أهم الوظائف المهمة لوسائل الإعلام، كما أنها عنصر مؤثر في الحكم على مدى مصداقية هذه الوسيلة لدى جمهورها. وهذه التغطية لا تتم من فراغ، بل يحكمها أطر مرجعية تختلف باختلاف هذه الوسائل والمجتمعات التي تنتمي إليها، وبالتالي تتأثر مصداقية الوسيلة بطبيعة هذه الأطر التي تحكم أداءها المهني:

وهذه المرجعية تتمحور حول ٥ عناصر رئيسية تشمل (دينا يحي، ٢٠١٧):

- السياق الاجتماعي - الاقتصادي السياسي الثقافي الذي يجري فيه الحدث أو تنتج فيه المعلومة.
  - القوة الذاتية الموضوعية للحدث.
  - موقف الوسيلة الإعلامية من هذا الحدث.
  - شخصية ونوعية الوسيلة الإعلامية وسياستها الإعلامية.
  - الشريحة أو الشرائح الاجتماعية التي يستهدفها الخطاب الإعلامي للوسيلة الإعلامية.
- إن دور الإعلام أثناء الأزمات الدولية يختلف اختلافا واضحا عنه بالنسبة للشئون والأزمات الداخلية، نظرا لحساسية وتصاعد وتوتر مواقف الأطراف المختلفة، وتزايد الضغوط على وسائل الإعلام في إطار المنافسة على استقطاب الجماهير الفلقة والمتعطشة للأخبار والمعلومات في ظل قلة وجود مصادر بديلة في هذه الأوقات الحرجة والحاسمة، مما يزيد من احتمالات قدرة وسائل الإعلام على التأثير في معلومات وعواطف الحكومات والنخب والجماهير (هويدا مصطفى، ٢٠٠٣).
- وقد تزايدت يوما بعد يوم حدة المنافسة بين وسائل الإعلام المختلفة والتقليدية والجديدة بهدف تحقيق التأثير الأكبر لصالح الأطراف المختلفة للأزمات الدولية، وأصبحت الحاجة ملحة لتفعيل الأدوات والتقنيات الخاصة بالاتصال والتي يمكن للإعلام وفقا لها أن يصبح أعلى فاعلية في التأثير على الجمهور وصناع القرار وتشكيل اتجاهاتهم نحو أطراف الأزمة في مراحلها المختلفة لتحقيق استراتيجية معينة.

وقد أثارت أزمة سد النهضة الرأي العام العالمي حيث أخذت تقارير المنظمات الدولية في رصد الأزمة ضمن قضايا المياه في الواقع العالمي المعاصر والتي أصبحت قضايا ملحة بفعل كثير من المتغيرات التي يتعلق بعضها بعوامل طبيعية، ويتعلق البعض الآخر منها بعوامل سياسية واقتصادية وأصبحت الدبلوماسية المائية واحدة من الدبلوماسية الجديدة الهامة التي شاعت في الآونة الأخيرة في ممارسة العلاقات الدولية (السيد، بهنسي، ٢٠١٠).

## نتائج الدراسة :

اعتمد الباحث على أداة المقابلة المتعمقة مع النخبة الأكاديمية و تم تناول عدة محاور بحثية أثناء المقابلة نوضحها فيما يلي:

### أولا : القنوات الإخبارية المصرية والعربية التي تحظى باهتمام ومتابعة النخبة الأكاديمية المصرية

لاحظ الباحث اهتمام النخبة الأكاديمية المصرية بالمتابعة الدورية للقنوات الإخبارية سواء كانت قنوات مصرية أو عربية ومن أبرز تلك القنوات على المستوى المصري قناة اكسترا نيوز تليها قناة النيل للأخبار ثم الغد، أما على مستوى القنوات الإخبارية العربية فكان الاهتمام منصبا على قناتي العربية وسكاي نيوز بالمقام الأول ثم تلتها قنوات الجزيرة القطرية وBBCعربي و الشرق بلومبرج. تنوعت متابعة النخبة الأكاديمية المصرية لما تقدمه القنوات الإخبارية ما بين النشرات وما بين البرامج الإخبارية المقدمة على شاشة التلفزيون، بالإضافة إلى الاشتراكات في تطبيقات هذه القنوات على الهاتف المحمول والتي تقدمهم بالأخبار العاجلة أولا بأول ، وكذلك متابعة صفحات هذه القنوات وغيرها على وسائل التواصل الاجتماعي ، والتي اعتبرها الكثير منهم وسيلة سريعة في نقل الأخبار. والحقيقة أن أسباب متابعة تلك القنوات كانت تختلف من شخص إلى آخر في عينة البحث فمنهم من يتابع القنوات الإخبارية بصفة اعتيادية ، ومنهم من يتابعها بحكم أهمية تحديث الأخبار والمعلومات أولا بأول، في حين أشار البعض إلى أن متابعته للقنوات الإخبارية كانت تتم بشكل متعمد بغية التقييم لأداء هذه القنوات ومقارنتها ببعضها البعض.

فعلى سبيل المثال أشار خالد عبد الجواد<sup>(٩)</sup> إلى أنه يتابع هذه القنوات بهدف التقييم الإعلامي والمقارنة بين ما تقدمه كل قناة خاصة ما يتعلق بمصر وتحديدًا أزمة سد النهضة ، حيث حاول الربط بين سياسات الدول المالكة والممولة لهذه القنوات والتي تربطها بمصر علاقات ومصالح مشتركة وبين ما تقدمه تلك القنوات فيما يتعلق بالشأن المصري من حيث كيفية العرض ومدى التبني للحقوق المصرية.

كما أشار محمد سلمان<sup>(\*)</sup> إلى أنه يتابع القنوات الإخبارية بشكل عام بهدف تحديث المعلومات باستمرار بالإضافة إلى كونه ضيف دائم على هذه القنوات لتحليل وتفسير الموضوعات والقضايا السياسية وخاصة قضية أزمة سد النهضة باعتباره من المتخصصين القلائل في مصر المتخصصين في مجال (الهيدروبوليتكس) وتعني سياسات المياه الدولية.

ويمكن تفسير اهتمام النخبة الأكاديمية المصرية بمتابعة القنوات الإخبارية بصفة عامة سواء كانت مصرية أو عربية أو موجهة إلى طبيعة التخصصات الأكاديمية في عينة الدراسة والتي توزعت ما بين الإعلام و السياسة والاقتصاد وكلها تخصصات تستدعي التعاطي مع المعلومات والأخبار والأحداث الجارية سواء في الشأن المصري كما هو الحال في أزمة سد النهضة على الصعيد العربي والدولي.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (ممدوح عبدالله، ٢٠١٦) والتي أظهرت ارتفاع معدلات متابعة النخبة المصرية للتعطية الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية وعدم وجود علاقة بين نوعية النخبة

المصرية سواء الأكاديمية أو الإعلامية أو السياسية وبين مستوى تعرضهم لتلك التغطية الإخبارية.

### ثانياً: تقييم النخبة الأكاديمية المصرية للمعالجة الإعلامية التي تقدمها القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة الإثيوبي

تتوعدت آراء النخبة الأكاديمية في تقييم المعالجات الإخبارية لأزمة سد النهضة ما بين كونها محايدة وجيدة إلى حد ما، وبين من يراها غير محايدة ومتميزة في كثير من الأحيان ، وهناك أيضا من يعتقد أنها إيجابية وفاعلة في حل الأزمة بشكل كبير خاصة الطرح المتعلق بالحقوق المصرية. ومن أمثلة النخبة التي ترى أن المعالجة الإخبارية للقضية إيجابية فرج عبدالله<sup>(٤)</sup> الذي يرى أن المعالجة التي تقوم بها القنوات المصرية تحديدا ومنها النيل للأخبار واكسترا نيوز ساهمت بشكل كبير في تقديم حلول للأزمة حتى لو تم إغفال القضية في بعض الأحيان نتيجة فرض موضوعات أخرى لنفسها على الساحة الإخبارية، ويتفق معه عثمان محمد<sup>(٥)</sup> الذي يرى أن الإعلام الإخباري المصري نجح في عرض قضية أزمة سد النهضة بشكل موفق على كافة المستويات محليا وإقليميا ودوليا ، وهذا النجاح مرهون بنجاح القيادة السياسية المصرية وجهود الدبلوماسية المصرية في تحقيق تقدم ما في سبيل توصيل صوت مصر للعالم بشكل يومي وهو ما يساعد الإعلام على تسليط الضوء عليه دائما.

في حين تختلف في الرأي سحر يسري<sup>(٦)</sup> التي ترى أن معالجة القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة لم تكن على مستوى الحدث فعرض المعلومات يتم بشكل عشوائي ويعتمد على الحظ وطبيعة الظروف السلبية التي تحدث في إثيوبيا بما في ذلك الأوضاع السياسية المتأزمة هناك ، كما يعتقد محمد عبد العزيز<sup>(٧)</sup> أن معالجة القنوات الإخبارية المصرية جاءت متحفظة إلى حد كبير في طرح المعلومات نظرا لحساسية القضية بالنسبة للشعب المصري ، أما القنوات الإخبارية العربية فحاولت تقديم معالجة مختلفة من خلال تقديم مقارنات بين مصر وإثيوبيا في عدد من المجالات ومنها القوة العسكرية، ولكن المعالجة في القنوات المصرية أو العربية منحازة لمصر والسودان بالمقام الأول نظرا لكونهما دولتين عربيتين كما أن الشأن المصري يمثل أهمية كبرى للدول العربية وهو ما حاولت القنوات العربية التعبير عنه وخاصة قناة سكاى نيوز عربية.

كما ترى فاتن الصفتي<sup>(٨)</sup> أن المعالجة الإخبارية للقنوات المصرية وخاصة قناة اكسترا نيوز لأزمة سد النهضة لم تكن مهنية لأنها تعتمد على محللين وخبراء غير متخصصين في القضية ولم يساهموا في تقديم حلول جديدة للقضية ، وترى أنه من الأفضل استضافة الأكاديميين في مجال العلوم السياسية باعتبارهم الأقدر على التحدث في هذا الشأن ، كما ترى بسنت باسم<sup>(٩)</sup> أن الإعلام المصري ساهم في تضليل المشاهدين من خلال التغيير في أسلوب وعرض القضية من وقت لآخر ، كما أن هناك تحيز كبير للجانب المصري فدائما ما يتم تسليط الضوء على التجاوزات الإثيوبية فقط دون التطرق إلى الحلول من قبل الأكاديميين والمتخصصين.

ويرى وليد الهادي<sup>(١٠)</sup> أن المعالجة الإعلامية للقضية تخضع لعملية التأطير بشكل مستمر فقناتي العربية واكسترا نيوز يتبنيان وجهة النظر المصرية ويدفعان في سبيل الحلول الدبلوماسية

القضية ، في حين تقوم قناة الجزيرة بتضخيم وتهويل القضية بهدف أن تقوم مصر بإجراءات عنيفة ضد أثيوبيا، وترى رانيا أحمد<sup>(٩)</sup> أن المعالجة جيدة إلى حد ما ولكن ينقصها الاستمرار في عرض القضية بشكل دائم وليس في أوقات معينة بحسب طبيعة الموضوع ، كما لا بد من طرح وجهات نظر مختلفة أيا كان ما تقوله بالإضافة إلى أهمية التركيز على الدراسات الأكاديمية المتخصصة ، كما ترى وفاء صلاح<sup>(١٠)</sup> أن المعالجة محايدة لأن مناقشة القضية تتم من كافة الزوايا وهناك تركيز واضح في طرح المعلومات .

ويمكن تفسير الاختلافات في وجهات النظر بين النخب الأكاديمية المصرية في تقييمهم للمعالجة الإخبارية للقنوات الإخبارية فيما يتعلق بأزمة سد النهضة من واقع وجود اختلافات حقيقية بين هذه القنوات في المعالجة ، فكل قناة ترتبط بأجندة سياسية معينة تحدها الدولة أو الجهة المالكة لها ، وهذا يفسر وجود اختلاف بين معالجة قناتي إكسترا نيوز والنيل للأخبار للقضية حيث بدت النيل للأخبار أكثر تحفظا في طرح المعلومات لأنها تمثل الإعلام الرسمي للدولة ، في حين تميزت إكسترا نيوز بحرية أكبر في طرح المعلومات ومناقشتها .

والحقيقة أن هذه الفروق لم تقتصر على الإعلام المصري فقط بل طالت القنوات الإخبارية العربية التي اتخذت مواقف الأول مؤيد للحق المصري والسوداني في مياه النيل وفي سبيل إيصال ذلك للمشاهد حاولت هذه القنوات تغطية الأحداث واستضافة الخبراء وطرح الأسئلة بالطريقة التي تضمن الوصول لهذه القناة لدى المشاهد العربي ، وتمثلت أبرز هذه القنوات في قناتي العربية وسكاي نيوز عربية وهما قناتين مملوكتين للسعودية والإمارات وهما من الدول الداعمة لمصر بشكل كبير على المستوى العربي ، في حين جاءت معالجة قناة الجزيرة المملوكة لحكومة قطر بوجهة نظر مختلفة حيث حاولت في أكثر من مناسبة تسليط الضوء على الداخل الإثيوبي والحقوق الإثيوبية في مياه النيل من خلال استضافة خبراء ومتخصصين مؤيدين للجانب الإثيوبي ، وكان ذلك واضحا بشكل كبير قبل قمة العلا في السعودية والتي شهدت المصالحة بين قطر ودول المقاطعة الأربعة مصر والسعودية والإمارات والبحرين ، حيث هدأت النبرة العدائية تجاه مصر إلى حد ما بعد تمام المصالحة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سارة ( نصر محمد، ٢٠٢٠ ) والتي أظهرت عدم مهنية القنوات إعلاميا وأنها مضللة ومتحيزة تحيزا سلبيا، كما أظهرت اتفاق النخبة على أن أكثر الاستراتيجيات استخداما وتكرارا في البرامج هو التحيز .

**ثالثا: سبل الحل السياسي لأزمة سد النهضة الإثيوبي من وجهة نظر النخبة الأكاديمية المصرية**

فيما يتعلق بسبل الحل السياسية للأزمة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية فقد انصبت غالبيتها على أهمية الجهود الدبلوماسية وتحديد كيفية التفاوض مع الجانب الإثيوبي وضرورة عقد اتفاق ملزم معها يضمن الحقوق المائية المصرية وإيجاد تحالفات دولية مع دول إقليمية وكبرى لتشكيل نوع من الضغط ، بالإضافة إلى أهمية اللجوء للتحكيم الدولي في حال فشل المفاوضات . في حين رأى البعض الآخر أن الحلول الدبلوماسية لن تجدي نفعا وأن هناك حولا أخرى ستساعد

في حل القضية ومنها الجهود المخابراتية أو العسكرية أو حتى الاعتماد على تطورات الأوضاع السياسية في إثيوبيا والتي قد تأتي بلاعبين جدد يمكن أن يرسموا ملامح جديدة للحل. ومن بين الرؤى السياسية المطروحة للحل ما طرحه **محمد سلمان** أنه لا بد من بناء تحالفات بين مصر و الدول الإقليمية ودول العالم الكبرى للضغط على أثيوبيا ، كما يمكن العمل على حشد رأي عام عالمي مضاد لسياسة أثيوبيا ضد مصر، ويمكن التركيز كذلك على عمل علاقات غير رسمية مثل العلاقات الأمنية والمخابراتية والتدريب الأمني المشترك.

وجهة نظر أخرى طرحها عثمان أحمد<sup>(٩)</sup> في أن الحل السياسي للأزمة يكون من خلال التفاوض فقط حتى لو طال أمده وتعرض لانتقادات من قبل الإعلام والرأي العام ولكنه السبيل الوحيد للحل من وجهة نظره ، كما ترى سوزي محمد<sup>(١٠)</sup> أن أفضل سبل الحل تكمن في استضافة المسؤولين عن الملف والخبراء في القضية مع عرض وجهات النظر لكل طرف ومبرراته. كما يرى علي عبد الرؤوف<sup>(١١)</sup> أن هناك خطر كبير يحدث بالأراضي الزراعية في مصر نتيجة العمل في سد النهضة وهذا دفع الدولة المصرية للعمل على أكثر من مستوى فعلى المستوى السياسي هناك جهود كبيرة في المفاوضات مع الجانب الأثيوبي، كما أن هناك عمل مكثف في عدد من المشروعات التي تستهدف الحفاظ على حصة مصر من مياه النيل مثل تبطين الترع وتحديث نظم الري الزراعي والتوسع في حفر الآبار الجوفية... الخ.

في حين يرى محمد عبد العزيز أن الحل السياسي للأزمة يكمن في طريقتين لا بد أن تختار مصر منهما يتمثل الأول في السعي لإيجاد اتفاق ملزم لجميع الأطراف حول حصص مياه النيل، أما الخيار الثاني فهو الخيار العسكري ، ولا يختلف طرح عطا عبد الرحيم<sup>(١٢)</sup> لسبل الحل السياسي عن هذا الطرح فهناك سبيلين للحل يتمثل الأول في تكثيف الجهود الدبلوماسية المصرية وخاصة على المستوى العربي للضغط على اثيوبيا لإيجاد حل ، أما السبيل الثاني هو المراهنة على تغيير الأوضاع داخل اثيوبيا وتغيير النظام هناك مما يساعد على خلق فرص جديدة للحل مع مصر. ونستطيع أن نفسر التنوع في وجهات النظر والحلول المقدمة من قبل النخبة الأكاديمية المصرية فيما يتعلق بسبل الحل السياسي للأزمة يرجع إلى طول المراحل التي مرت بها القضية خلال السنوات العشر الأخيرة ، فمراحل التفاوض مرت بتغيرات كبيرة منها بعض الانفراجات والوعود السياسية الكبيرة من قبل أطراف الأزمة بالتوصل إلى حل سياسي للأزمة ، ومنها لحظات من التعثر والوصول إلى طريق مسدود دفع مصر والسودان لجوء إلى الدول الكبرى ومجلس الأمن والاتحاد الإفريقي أو حتى التهديد باندلاع نزاع مسلح بين مصر وإثيوبيا.

كل هذه التحولات في المشهد السياسي ألقت بظلالها على الحلول السياسية الممكنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية ، خاصة أن وسائل الإعلام وخاصة المرئية ممثلة في القنوات الإخبارية طرحت وجهات النظر المختلفة للحل السياسي واستضافت العديد من المتخصصين والخبراء لمناقشتها وتحليلها ، وهذا ساهم في تشكيل الوعي الجمعي لسبل الحل السياسي للأزمة لدى النخبة الأكاديمية المصرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سامح محمد عبد الغني، ٢٠٢١) والتي أظهرت حرص

النخبة على متابعة القضايا بشكل دائم .

في حين اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Baker, 2011) التي أظهرت عدم وجود علاقة بين أجندة مجموعات المصالح وأجندة وسائل الإعلام .

#### رابعاً: كيفية التعاطي مستقبلاً مع القضية على الصعيد الإعلامي

حاولت النخب الأكاديمية المصرية طرح العديد من الرؤى لكيفية التعاطي مع أزمة سد النهضة على المستوى الإعلامي، حيث ركزت غالبيتها على أهمية توصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات للمتلقي بما يساعده على تكوين صورة حقيقية عن طبيعة ما يحدث في إثيوبيا بعيداً عن التهويل أو الانتقاص في المعلومات ، كما طرح البعض فكرة التوازن في تقديم المعلومات من خلال استضافة خبراء ومتخصصين من مختلف الجهات المعنية بالقضية بما في ذلك الأصوات المعارضة ، كما دعا البعض إلى تغيير السياسة الإعلامية المتبعة حالياً وتخفيف حدة العدائية تجاه إثيوبيا واستبدال ذلك بالتركيز على المصالح المشتركة بين الشعبين وتفعيل فكرة قوة مصر الناعمة ودورها في إثيوبيا وغيرها من دول إفريقيا.

قدم عطا عبد الرحيم ٢٠٢١ وجهة نظره في كيفية التعامل مع القضية إعلامياً من خلال تقديم الإعلام المزيد من الدعم لجهود الدبلوماسية المصرية وهذا من شأنه القيام بدور كبير في خلق رأي عام مصري وعربي وعالمي مساند للحق المصري في مياه النيل ، في حين ترى فانت الصفاي أن الإعلام عليه دور مهم في تقديم المعلومات وتبسيطها للمتلقى العادي من خلال استضافة خبراء يستطيعون القيام بهذا الدور بسهولة.

ويقدم محمد عبد العزيز وجهة نظر مختلفة حيث يرى أن الأداء الإعلامي المتحفظ مناسب في المرحلة الحالية حيث ربط بين ما يقدم من معلومات في وسائل الإعلام المختلفة وبين الوعي لدى الجمهور المصري ، فالوعي في مصر منخفض نتيجة انتشار الأمية وهذا يتطلب من وجهة نظره الحذر في التعاطي الإعلامي مع القضايا الحساسة مثل المياه .

ويرى خالد عبد الجواد أن الإعلام عليه التركيز أكثر على الآثار السلبية لبناء السد بشكل علمي خاصة على الزراعة في كل من مصر والسودان فهذا هو الجانب الأخطر في القضية وليس النقص في مياه الشرب كما يعتقد الكثيرون ، كما أن عرض الآراء المرتبطة بالتحرك العسكري وأثار ذلك سياسياً واقتصادياً واجتماعياً لأبد من عرضها للرأي العام.

وقال فرج عبدالله أن الإعلام الإخباري ينبغي عليه الفصل بين السلطة الحاكمة في إثيوبيا وبين الشعب الإثيوبي ، حيث توجد قواسم مشتركة بين الشعبين المصري والإثيوبي لابد من التركيز عليها إعلامياً بهدف التقريب بين الشعبين، بالإضافة تفعيل دور القوى الناعمة المصرية على صعيد المشروعات المشتركة في إفريقيا.

في حين تقدم سحر يسري رؤية مختلفة حيث دعت الإعلام المصري إلى نهج أسلوب مغاير في معالجة القضية من خلال السعي لمخاطبة شعوب العالم بلغاتها وخاصة الدول الكبرى القادرة على الضغط على إثيوبيا ، فالإعلام المصري حتى الآن لا زال منشغلاً بمخاطبة الداخل المصري فقط دون

الالتفات إلى مخاطبة شعوب العالم.

ويعتقد الباحث أن التعاطي مع القضية إعلاميا كان محل اهتمام بالغ من قبل النخبة الأكاديمية المصرية لإيمانهم - من وجهة نظر الباحث - بحساسية موقف الإعلام ودوره الكبير إما في إيجاد حل للقضية أو المساهمة في تأزيم الموقف أكثر، والدليل على صحة ذلك الإشارة من قبل رؤساء الدول وخاصة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أكثر من مناسبة على أهمية التروي قبل الخوض في المعالجة إعلاميا.

#### خامسا: الوسائط الإلكترونية التي تفضلها النخبة الأكاديمية في المتابعة الإخبارية

تستخدم النخب الأكاديمية العديد من الوسائط الإلكترونية في المتابعة الإخبارية، فمنهم من عبر عن ارتباطه الشديد بالتلفزيون التقليدي بما يقدمه من نشرات وبرامج في مواعيد ثابتة وأنه يوفق أوضاعه ومواعيده للتكيف معه بشكل منتظم، هذا فضلا عن أهمية التلفزيون التقليدي كمصدر للمعلومات الموثوقة من مصادر رسمية، بالإضافة إلى دعوة عدد من القنوات للنخب الأكاديمية للاستضافة في البرامج الإخبارية أو خلال النشرات للتعليق أو لتحليل ما يدور من أحداث على مختلف المستويات بما في ذلك قضية سد النهضة وهذا يتطلب من النخب الأكاديمية المتابعة المستمرة لهذه القنوات. وعلى جانب آخر عبر عدد كبير من النخبة الأكاديمية المصرية أن الوسائط الجديدة وعلى رأسها الهاتف المحمول باتت في صدارة الوسائط التي يمكن من خلالها متابعة الأخبار، فمعظم القنوات الإخبارية لها تطبيقات على الهواتف يمكن الدخول عليها ومتابعة تحديثات الأخبار أولا بأول، هذا بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح صفحات خاصة بالمواقع الإخبارية تقوم بتحديث الأخبار لحظة بلحظة، وتتيح التطبيقات الإخبارية على الهواتف المحمولة ميزة قراءة ومشاهدة الحدث بالنص والصوت والصورة في أي مكان وهذا كان محل تقدير كبير لدى النخبة الأكاديمية الأمر الذي اعتبره كثير منهم مناسب لظروفهم التي يعانون فيها من ضيق الوقت وبهذا يكون الهاتف بديلا جيدا في المتابعة.

ومن أبرز الذين أبدوا استخدام الهاتف المحمول عطا عبد الرحيم الذي أشار إلى نتائج إحدى الدراسات الحديثة والتي أظهرت أن الموبايل أصبح يحتل ٥٢ جهاز في كافة المجالات بما في ذلك الخدمات الإعلامية، ووليد الهادي الذي قال أن تطبيقات الموبايل باتت الوسيلة الأسرع في الوصول إلى الخبر والذي يمكن متابعته حال الاهتمام به من خلال خدمات البث المباشر أو من خلال استخدام التلفزيون فيما بعد للمتابعة والاستزادة في المعرفة.

#### خلاصة النتائج :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة والتي نلخصها في النقاط التالية:

١- أن اهتمام النخبة الأكاديمية بالمتابعة الدورية للقنوات الإخبارية سواء كانت قنوات مصرية أو عربية ومن أبرز تلك القنوات على المستوى المصري قناة اكسترا نيوز تليها قناة النيل للأخبار ثم الغد، أما على مستوى القنوات الإخبارية العربية فكان الاهتمام منصبا على قناتي العربية وسكاي نيوز

بالمقام الأول ثم تلتها قنوات الجزيرة القطرية و BBCعربي و الشرق بلومبرج .

٢- تنوعت آراء النخبة الأكاديمية في تقييم معالجات القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة ما بين من يراها محايدة إلى حد ما، وبين من يراها غير محايدة ومتحيزة في كثير من الأحيان ، وهناك أيضا من يعتقد أنها إيجابية وفاعلة في حل الأزمة بشكل كبير خاصة الطرح المتعلق بالحقوق المصرية.

٣- ركزت سبل الحل السياسية للأزمة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية المصرية على أهمية الجهود الدبلوماسية وتحديد كيفية التفاوض مع الجانب الإثيوبي وضرورة عقد اتفاق ملزم معها يضمن الحقوق المائية المصرية ، بالإضافة إلى أهمية إيجاد تحالفات دولية مع دول إقليمية وكبرى لتشكيل نوع من الضغط ،واللجوء للتحكيم الدولي في حال فشل المفاوضات مع أثيوبيا .

٤- ركزت آراء النخبة فيما يتعلق بكيفية التعاطي مع الأزمة إعلاميا على أهمية توصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات للمتلقي بما يساعده على تكوين صورة حقيقية عن طبيعة ما يحدث في إثيوبيا بعيدا عن التهويل أو الانتقاص في المعلومات ، كما طرح البعض فكرة التوازن في تقديم المعلومات من خلال استضافة خبراء ومتخصصين من مختلف الجهات المعنية بالقضية بما في ذلك الأصوات المعارضة.

#### توصيات الدراسة:

- ١- العمل على تغيير السياسة الإعلامية للقنوات الإخبارية المصرية فيما يتعلق بمعالجة قضية سد النهضة من خلال:
  - إتاحة المزيد من المعلومات.
  - استضافة المزيد من الخبراء الأكاديميين المتخصصين في الموضوع.
  - عرض وجهات النظر للطرف الثاني وعرضها على الجمهور وترك القرار له في تحديد الصحيح دون وصاية.
- ٢- تكثيف الجهود الدبلوماسية المصرية لفرض المزيد من الضغوط على الجانب الإثيوبي من خلال خلق تحالفات مع مصر قائمة على المصالح المشتركة.
- ٣- مواصلة العمل لإقناع إثيوبيا بقبول التحكيم الدولي لحل الأزمة وضمن الحقوق المائية المصرية.
- ٤- العمل على تطوير عناصر جذب مشاهدي التلفزيون التقليدي فيما يتعلق بالأخبار لمواجهة المنافسة الكبيرة من قبل الموبايل.

## الهوامش: أولاً: العربية

- البحيري، زكي. (٢٠١٦). **مصر ومشكلة مياه النيل أزمة سد النهضة**، ط١. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٣
- السيد، مروى السعيد. (٢٠٢١). اتجاهات النخبة نحو دور المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان في إدارة أزمة كورونا: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٦، الجزء الثالث. المشهداني، سعد سلمان. (٢٠١٧). **مناهج البحث الإعلامي**، ط١. العين: دار الكتاب الجامعي، ص ٧٨
- بهنسي، السيد. (٢٠١٠). **الإعلام وإدارة الأزمات**، ط١. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢٣٤.
- توفيق، راوية محمد. (٢٠١٥). سد النهضة: هيمنة إثيوبية على مياه النيل، المنتدى الإسلامي، العدد ٢٥، ص ٦٤
- حسن، محمد عثمان. (٢٠٢٠). معالجة الكاركتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية - دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٥، الجزء الثاني، ص ١١٨٤
- حسن، محمد عثمان. (٢٠٢٠). أحمد محمد رفاعي، معالجة الكاركتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية - دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٥، ص ١١٨٢ - ١٢١٦.
- زومي، عبادي. (٢٠١٤). سد النهضة الإثيوبي، **مجلة دراسات المستقبل**، العدد ٦، مركز دراسات المستقبل، ص ١٦٧.
- سليم، حنان أحمد. (٢٠٠٨). اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٠، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ٣٠
- شعبان، سيد عبد المطلب. (٢٠١٨). التوارث الدولي في المعاهدات الدولية وأثره على اتفاقيات نهر النيل: دراسة تطبيقية على سد النهضة الأثيوبي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- عبد الحكيم، رشا عطوة. (٢٠٢٠). الأمن المائي المصري بين الفرص والتحديات: دراسة حالة سد النهضة الأثيوبي، **مركز البحوث والدراسات الإندونيسية**، العدد ٢٠، جامعة قناة السويس، ص ٦٧ - ١٠٨
- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط١. القاهرة: عالم الكتب، ص ١٢٩
- عبد الغني، سامح محمد. (٢٠٢١). العلاقة بين مستويات التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري بالمواقع الإلكترونية والشعور بالخطر الجمعي لدى النخبة المصرية - دراسة ميدانية في ضوء نظرية إدراك المخاطر، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٧٤، ص ٢٢٧ - ٢٨٧.
- عبدالحكيم، رشا عطوة. (٢٠٢٠). الأمن المائي المصري بين الفرص والتحديات - دراسة حالة سد النهضة الأثيوبي، **مجلة الاستواء**، العدد ٢٠، مركز البحوث والدراسات الأندونيسية، جامعة قناة السويس، ص ٦٨.
- علي، خالد صلاح الدين حسن. (٢٠٠٤). اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية الإخبارية للأزمات العربية في إطار مدخل إدارة الأزمات، **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام بعنوان: الإعلام المعاصر والهوية العربية**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٤، ص ٩٥١.
- محمد السعيد، (٢٠٢١). مقال بعنوان "دراسة تحذر من مخاطر سد النهضة على الزراعة في مصر.. وباحثون ينتقدون نتائجها" منشور في مجلة للعلم - طبعة عربية مجانية لمجلة ساينتيكفك أمريكيان بتاريخ ١٧ يونيو ٢٠٢١.
- محمد، أسماء رشوان. (٢٠١٩). أطر تناول العلاقات المصرية الأثيوبية في الإعلام المصري، **رسالة ماجستير غير**

منشورة ، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنيا.

محمد، سارة نصر. (٢٠٢٠). اتجاهات النخبة المصرية إزاء التضليل الإعلامي بالقنوات الموجهة ضد مصر ودليل مقترح لمواجهتها ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، العدد ١٣ ، المعهد الدولي للإعلام بالشروق، مرزوق، دينا يحيى. (٢٠١٧). معالجة القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٦١ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، المجلد، ص ص٤٧- ١٤٠.

مصطفى، هويدا. (٢٠٠٣). مصداقية وسائل الإعلام كما تراها النخبة في مصر - دراسة حالة للتغطية الإعلامية للحرب على العراق، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد ٢١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ٢٦. مكايي، ممدوح عبدالله محمد. (٢٠١٦). اتجاهات النخبة المصرية نحو التغطية الإخبارية للهجمات المسلحة بعد ٣٠ يونيو بالفضائيات العربية: دراسة في إطار مدخلي إدارة الصراع والتهديدات المجتمعية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد ٥٥ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ،

نصر، وسام (٢٠١٦)، تقييم النخبة لدور الفضائيات المصرية الخاصة في تفعيل المشاركة الجماهيرية في انتخابات برلمان ٢٠١٥، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد ٨ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ٦٥-١٥٣

أسماء المحوثين من النخبة الأكاديمية المصرية الذين تم إجراء مقابلة متعمقة معهم:

- 1- د عثمان أحمد أستاذ العلوم السياسية ووكيل كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة ٦ أكتوبر - بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠٢١
- ٢- أ. د وفاء صلاح أستاذ مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب جامعة الزقازيق بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٢١
- ٣- أ. د خالد عبد الجواد أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب - قسم الإعلام - جامعة الزقازيق بتاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠٢١
- ٤- أ. د عطا عبدالرحيم أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام بالجامعة القاسمية بالشارقة بالإمارات بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٢١
- ٥- أ. د سوزي محمد رشاد أستاذ العلاقات الدولية ووكيل كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة ٦ أكتوبر - بتاريخ ١١ نوفمبر ٢٠٢١
- ٦- أ. د محمد سلمان طابع أستاذ العلوم السياسية - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة بتاريخ ٢٢ نوفمبر ٢٠٢١
- ٧- أ.م. د وليد الهادي أستاذ مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب جامعة حلوان بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠٢١
- ٨- أ.م. د علي عبد الرؤوف أستاذ مساعد بالمعهد العالي للاقتصاد والإدارة - مدينة الثقافة والعلوم بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠٢١
- ٩- د. سحر يسري مدرس الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام بمدينة الثقافة والعلوم ٦ أكتوبر بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢١
- ١٠- د. فانتن الصفاي مدرس الاقتصاد بكلية الاقتصاد والإدارة - جامعة ٦ أكتوبر بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢١
- ١١- د. محمد عبد العزيز مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة بني سويف بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٢١
- ١٢- د. فرج عبدالله مدرس في معهد أكتوبر العالي للاقتصاد والإدارة - مدينة الثقافة والعلوم ٦ أكتوبر - بتاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠٢١
- ١٣- د. رانيا أحمد مدرس الإذاعة والتلفزيون بمعهد البحوث الجنائية والاجتماعية بتاريخ ١٧ نوفمبر ٢٠٢١
- ١٤- أ. بسنت باسم مدرس مساعد بكلية الاقتصاد والإدارة قسم العلوم السياسية - جامعة ٦ أكتوبر بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٢١

\* تم عرض استمارة المقابلة المتعمقة على مجموعة من أساتذة الإعلام للتحكيم وهم:

- ١- أ. د خالد عبدالجواد أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب - قسم الإعلام - جامعة الزقازيق.
- ٢- أ. د عطا عبد الرحيم أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام بالجامعة القاسمية بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٣- أ. د رباب عبد الرحمن أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب - جامعة حلوان.
- ٤- أ. م. د وليد الهادي أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب جامعة حلوان.
- ٥- أ. م. د. عماد شلبي أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية.
- ٦- أ. م. د رانيا أحمد أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية.
- ٧- أ. م. د. أحمد سمير أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الإعلام جامعة الإمام بالمملكة العربية السعودية.

### ثانياً: الأجنبية

arabic.rt.com/middle\_east/1253845

Baker, L. M. (2011). **The agenda-setting effects of new media on the policy agenda:**

**A quantitative content analysis of the blogosphere agenda,** online elite media agenda, specialized public opinion agenda, interest group agenda, and the policy agenda. University of Florida.

El-Nashar, W. Y., & Elyamany, A. H. (2018). Managing risks of the Grand Ethiopian renaissance dam on Egypt. **Ain Shams Engineering Journal**, 9(4), 2383-2388.

Malik, S. (2003). American Media and the War in the Balkans. A Pakistani Perspective. **Alternatives: Turkish journal of International relations**, 2(1).

Robles-Rivera, F. (2019). **Media captured: Elites' cohesion and media networks in Costa Rica and El Salvador.** Freie Universitaet Berlin (Germany).

scientificamerican.com/arabic/articles/news/study-warns-of-dangers-of-renaissance-dam-on-agriculture-in-egypt-and-researchers-criticize-its-results/

Weib ,Moritz , /Hans Jurgen (2005)A general approach for explaining political tendencies in war coverage .**Annual Conference of the International Communication Association (ICA)**, New York, 27 Mai.

Wheeler, K. G., Jeuland, M., Hall, J. W., Zagana, E., & Whittington, D. (2020). Understanding and managing new risks on the Nile with the Grand Ethiopian Renaissance Dam. **Nature communications**, 11(1), 1-9.

Yeshiwas Degu Bealy, M. (2014). Mass Media in Nile Politics: The Reporter Coverage of the Grand Ethiopian Renaissance Dam. **Journal of Power**, 2(2), 181-203.

Zhang, X., & Lin, W. Y. (2018). Stoking the fires of participation: extending the Gamson hypothesis on social media use and elite-challenging political engagement. **Computers in Human Behavior**, 79, 217-226

